لكن عبد الرحمن وجمالاً كانا قد حسما أمرهما واتجاه سير حياتهما بصورة كاملة ومنذ سنوات دراستهما في مدرسة طارق بن زياد في الخليل وانتمائهما الصريح للتيار الإسلامي وتبنيهما لأفكار الإخوان المسلمين.

هنا في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمان كان عدد من أقطاب الإخوان من المدرسين في الكلية من حملة شهادة الدكتوراه في الشريعة.وهنا التقى جمال وزميله مع أشخاص ذوي خبرة في العمل الدعوي والجماهيري والتقيا بمن كانوا أعلى من سقف أحلامهما، فغرقا في النشاط الطلابي وما يكتنفه من صراعات فكرية وسياسية في ردهات الجامعة وساحاتها.

في الجامعة الأردنية كان قد صدر قرار بإلغاء الاتحادات الطلابية ولكن ذلك لم يحل دون أن يكون مستوى التفاعل في الأنشطة الطلابية في قمته، وقد وجد الطلاب متنفساً في الانتخابات التي تجري بما سمي الجمعيات، وقد ترشح جمال لجمعية إحياء التراث في كلية الشريعة، وكان من الفائزين ضمن مرشحي التيار الإسلامي المحسوب على الإخوان. حيث بدأت الجمعية تدير جوانب من النشاط الطلابي في المجالات الثقافية والسياسية والتربوية بترتيب الرحلات إلى الأماكن الأثرية والتاريخية أو تنظيم الرحلات للحج والعمرة حتى اقترح أحد أعضاء الجمعية تمثيل مسرحية (عالم وطاغية) للشيخ "يوسف القرضاوي"، ناقشت الجمعية الفكرة وقررت تبنيها وبذل الجهد المطلوب لإنجاحها، رصدت لها ميزانية وتم الاستعانة بمخرج تلفزيوني حيث تمت التدريبات وأجريت البروفات مراراً وتكراراً وحين بدأ العرض فقد لاقت المسرحية نجاحاً ملحوظاً للغاية لم يُخف الكثير من الدكاترة والمحاضرين دهشتهم وإعجابهم بالمستوى الرائع.

في هذه الفترة كان الاجتياح الروسي لأفغانستان والذي كان له انعكاساته الكبيرة على مستوى الأنشطة الطلابية في الجامعة، حيث إن الإسلاميين أبرزوا الحديث وبدأوا ينظرون للثورة في أفغانستان والمجاهدين، وبات واضحاً أنهم يتبنون الثورة هناك ويعتبرون أنفسهم امتداداً لها، وبدأت أحاديث عديدة في أوساط الشباب الإسلامي عن وجوبالسفر إلى أفغانستان لنصرة المجاهدين والشعب المسلم هناك، وقد وصل الأمر بجمعية إحياء التراث أن تتبرع بخمسة آلاف دينار من ريع المسرحية (عالم وطاغية) الذي وصل إلى حوالي خمسة عشر ألف دينار.